وخادمك متحملا للضمير لأنه يشابه الفعل لفظا ويتضمنه معنى وهو الأصل في تحمل الضمائر ولا شبهة في مشابهة اسم الفاعل والصفة المشبهة به للفعل ألا ترى أن خادم على وزن يخدم في حركته وسكونه وأن فيه حروف خدم الذي هو الفعل وكذلك قريب فيه حروف قرب الذي هو الفعل فجاز أن يتضمن الضمير فأما أخوك وغلامك فلا شبهة في أنه لا مشابهة بينه وبين الفعل بحال فينبغي أن لا يتحمل الضمير وكونه في معنى ما يشبه الفعل لا يوجب شبها بالفعل ألا ترى أن حروف أخوك وغلامك عارية من حروف الفعل الذي هو قرب وخدم فينبغي أن لا يتحمل الضمير ألا ترى أن المصدر إنما عمل عمل الفعل نحو ضربي زيدا حسن لتضمنه حروفه فلو أقمت ضمير المصدر مقامه فقلت ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لم يجز وإن كان ضمير المصدر في معناه لأن المصدر إنما عمل عمل الفعل لتضمنه حروفه وليس في ضمير المصدر لفظ الفعل فلا يجوز أن يعمل عمله فكذلك هاهنا إنما جاز أن يتحمل نحو قريبك وخادمك الضمير لمشابهته للفعل وتضمنه لفظه ولم يجز ذلك في نحو أخوك وغلامك لأنه لم يشابه الفعل ولم يتضمن لفظه وا أعلم .

8م - سألة القول في إبراز الضمير إذا جرى الوصف على غير صاحبه .

ذهب الكوفيون إلى أن الضمير في اسم الفاعل إذا جرى على غير من هو له نحو قولك هند زيد ضاربته هي لا يجب إبرازه وذهب البصريون إلى أنه